

عمدة القاري

وعبد الله بن أرقم ذكره أبو عمر وجعفر بن أبي طالب ذكره السهروردي في (عوارفه) والبراء بن مالك ذكره أبو نعيم وابن الزبير ذكره صاحب (القوت) وابن جعفر ومعاوية وعمرو بن العاص والنعمان بن بشير وحسان بن ثابت وخارجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان ذكرهم أبو الفرج في (تاريخه) وقطبة بن كعب ذكره الهروي ورباح بن المغترف ذكره ابن طاهر ومن التابعين جماعة ذكرهم ابن طاهر .

وذهبت طائفة إلى التفرقة بين الغناء الكثير والقليل ونقل ذلك عن الشافعي وذهبت طائفة إلى التفرقة بين الرجال والنساء فحرموه من الأجانب وجوزوه من غيرهم وقال ابن حزم من نوى ترويح به القلب ليقوى على الطاعة فهو مطيع ومن نوى به التقوية على المعصية فهو عاص وإن لم ينو شيئاً فهو لغو معفو عنه وقال الأستاذ أبو منصور إذا سلم من تضييع فرض ولم يترك حفظ حرمة المشايخ به فهو محمود وربما أجر .

وفيه أن الله تعالى أباح للمؤمن أن يسأل ربه صحة جسمه وذهاب الآفات عنه إذا نزلت به كسؤاله إياه في الرزق وليس في دعاء المؤمن ورغبته في ذلك إلى الله لوم ولا قدح في دينه وفيه تمثيل الصالحين والفضلاء بالشعر .

0981 - حدثنا (يحيى بن بكير) قال حدثنا (الليث) عن (خالد بن يزيد) عن (سعيد بن أبي هلال) عن (زيد بن أسلم) عن أبيه عن (عمر) رضي الله تعالى عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وحديث .

هذا أثر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذكره هنا لمناسبة بينه وبين الحديث السابق وذلك أنه لما سمع النبي أنه دعا بقوله اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا لمكة سأل الله تعالى أن يجعل موته في المدينة إظهاراً لمحبهته إياها كمحبهته لمكة وإعلاماً بصدقه في ذلك بسؤاله الموت فيها وقيل ذكر ابن سعد سبب دعائه بذلك وهو ما أخرجه بإسناد صحيح عن عوف بن مالك أنه رأى رؤيا فيها أن عمر شهيد يستشهد فقال لما قصها عليه أنى لي بالشهادة وأنا بين طهراني جزيرة العرب لست أغزو والناس حولي ثم قال بلى وبلى يأتي بها الله إن شاء الله تعالى .

ورجال هذا الأثر سبعة كما ترى وخالد بن يزيد من الزيادة تقدم في أول الوضوء وسعيد بن أبي هلال الليثي المدني يكنى أبا العلاء وزيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه العدوي وأبوه أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يكنى أبا خالد وكان من سبي اليمن وقال الواقدي أبو زيد الحبشي البجاوي من بجاوة وكان من سبي عيين

التمر ابتاعه عمر بن الخطاب بمكة سنة إحدى عشرة لما بعثه أبو بكر الصديق ليقيم للناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو الذي صلى عليه وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة .
قوله شهادة في سبيلك فقبل الله دعاءه ورزق الشهادة وقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه ضربه في خاصرته وهو في صلاة الصبح وكان يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة وقيل لثلاث بقين منه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي وسن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قوله واجعل موتي في بلد رسولك ووقع كذا ودفن عند أبي بكر وأبو بكر عند النبي فالثلاثة في بقعة واحدة هي أشرف البقاع .

وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت عمر نحوه .

وابن زريع هو يزيد بن زريع قوله عن أمه قال الكرمانى قال البخاري كذا قال روح عن أمه وغرضه أن المشهور أن زيادا يروي عن أبيه لا عن أمه لكن روح أسند روايته إلى أمه قلت ذكر البخاري هذا لتعليق والتعليق الذي بعده لبيان الاختلاف فيه على زيد بن أسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن أبي هلال على أنه عن زيد عن أبيه أسلم عن عمر وقد تابعهما حفص بن ميسرة عن زيد عنه عمر بن شبة وانفرد روح بن القاسم عن زيد بقوله عن أمه وتعليق ابن زريع وصله فقال حدثنا أبو علي الصواف حدثنا إبراهيم بن هاشم حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بلفظ